

أخاف المجهول

حلم الحب يتوارى خلف أشجار الخوف

ولادة متعثرة لجنين

سقط صارخاً بالفرحة

تلقفته طيور الشوق

لتطوف به مدن العشاق

تحتفل بمولده

تنقش إسمه على الكفوف

وتدق له الدفوف

صرتُ رضيعها

طفل يحيا على ثديها

يسكن حضانها

يتحسس قلبها

لا يرى إلا بعينها

لا يسمع... لا يتكلم

يفهم همسها

يلهو... يلعب

كل الدنيا

تسكن حضانها

بين كفيها كل الحنان

تحت قدميها كان الفطام

حبوه علي قلبه

وإن خطى تتعثر الأقدام

يشب ويشب تا تا

يجري بخطى الأحلام

تدور به الأيام

ترميه بين نهار وظلام

سرقته من حضنها

حبسته في سجن الأوهام

جلدته بسوط الألم

أطعمته من العدم

سقته كؤوس الندم